المشترك اللفظي وترجمة معاني القرآن الكريم: دراسة وتمهيد لمعجم عربي – إنجليزي.

د.المولودي بن إسماعيل عزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد رب العالمين، والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد.

فأنزل الله القرآن الكريم على نبيه الأمين محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور وليحررهم من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد. والوحي وإن نزل في صحراء العرب وبلسانهم العربي، إلا أنه موجه إلى البشرية جمعاء لتهتدي بهديه وتتبع تعاليمه، قال الله تعالى:﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾﴾ (سبإ: ٢٨)؛ ولأن كتاب الله منهج حياة المسلمين، وشريعة الله في كل ما يهم دينهم ودنياهم من عقائد وعبادات وأخلاق ومعاملات وغيرها، فإن الاستفادة من تعاليمه والعمل بأوامره والبعد عن نواهيه تتطلب فهمه وبيان معانيه وتدبر آياته لقوله تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾﴾ (ص : ٢٩)، وقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾﴾ (محمد: ٢٤). وتزداد أهمية تفسير القرآن وفهمه في إطار ترجمة معانيه إلى اللغات الأجنبية ليكون أداة طيعة في أيدي المسلمين غير العرب من شعوب

الأرض التي لا تعرف اللغة العربية، فقد يبقى كتاب الله مغلقاً أمامها، وهي التي تفتقر إلى معارف أهل اللسان العربي الذي نزل به القرآن، وما يستندون إليه في فهمه من سليقة وبيان. وتدبر القرآن أو "تثويره" يبدأ في رأي كثير من علماء المسلمين بالعلوم اللفظية التي تهتم "بتحقيق" معاني ألفاظ القرآن الكريم وبيان مقاصدها. وفي هذا السياق، تقوم الدراسة الحالية **بتحليل ظاهرة المشترك اللفظي– وهي جانب من جوانب دراسة دلالة الألفاظ– في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية**، وذلك من خلال نماذج ترجمية مختلفة. وتهدف الدراسة إلى **استقصاء مدى استيفاء هذه الترجمات لمختلف المعاني المرادة للألفاظ المشتركة ودقة التعبير عن مقاصدها**. كما **تمهد الدراسة لمعجم عربي–إنجليزي للمشترك اللفظي في القرآن الكريم** يكون –بحول الله– مرجعاً متواضعاً لمفسر مفردات القرآن، والمترجم لمعانيه، والباحث في لغته ودلالات ألفاظه. وتتضمن الدراسة **عرضاً نظرياً** لموضوع المشترك اللفظي في الإطار العام لدراسات اللفظ والمعنى في التراث اللغوي العربي، وفي المجال الخاص بالدراسات الدلالية لألفاظ القرآن. وتعتمد الدراسة في **جانبها التحليلي** (المشترك اللفظي القرآني و نماذج ترجمته) **وجانبها التطبيقي** (التقديم لمعجم ثنائي اللغة) ولا سيما مادة كتب "**الوجوه والنظائر**" التي تؤلف "فرعاً متخصصاً" من فروع التفسير والتي تعنى بشرح المعاني المختلفة(الوجوه) لألفاظ القرآن في سياقاتها المتعددة. وهذه المؤلفات تتبع المنهج الأثري–اللغوي في التفسير، وهو منهج الصحابة رضوان الله عليهم، الذين فسروا القرآن بالقرآن، وفسروه بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم،

كما فسروه بالاستنباط والاجتهاد، حيث كانوا أدرك الناس بأسرار اللسان العربي وبأحوال العرب وعاداتهم، وأكثرهم صلة بأحداث التنزيل وأسباب نزول القرآن الكريم.

اللفظ والمعنى في التراث العربي: نظرة موجزة

قضية اللفظ والمعنى من القضايا التي حظيت باهتمام كبير في التراث الفكري العربي، وكانت محوراً لدراسات مختلفة شملت مجالات التفسير والفقه والفلسفة والأدب والنقد وغيرها. وقد اتخذت هذه الدراسات، بصفة عامة، مسارين مترابطين، مساراً نظرياً وآخر تطبيقياً.[1] فأما المسار النظري فقد اهتم بقضايا العلاقات الدلالية بين المفردات، وتمخض عن بحوث في الترادف والتضاد والاشتراك، وأقسام الدلالة، وتخصيص الألفاظ وتعميمها، واستخدامها حقيقة أو مجازاً، وغيرها، كما يظهر ذلك -على سبيل المثال- عند ابن جني (ت ٣٩٢هـ) في"الخصائص"، وابن فارس (ت ٣٩٥هـ) في "الصاحبي في فقه اللغة"، والثعالبي (ت ٤٢٩هـ) في "فقه اللغة وسر العربية"، والسيوطي (ت ٩١١هـ) في "المزهر في علوم اللغة".

ويتجلى المنهج النظري في دراسة اللفظ والمعنى أيضا لدى البلاغيين. فعلم البلاغة يعد "جهازاً نظرياً" لدراسة المعنى في الكلام، وربما يتميز عن بقية العلوم "بالنظر الأشمل والأكمل في المعنى وأساليب أدائه وما قد يحف به من سياقات ومقتضيات أحوال" [2]. ويضع الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، على سبيل المثال، هذا

---

(١) عبد الكريم مجاهد: الدلالة عند العرب. عمان،الأردن، ١٩٨٥م ١٠-١١.

(٢) خالد ميلاد: "المعنى عند البلاغيين: السكاكي نموذجا"، ص ١٥٦. في صناعة المعنى وتأويل النص. منشورات كلية الآداب بمنوبة- تونس، ص ١٥٥-١٧٠.

العلم في قمة الإحاطة اللغوية، حيث يرى فيه الأصل القويم في معرفة تفسير كتاب الله. فلا يصل في رأيه إلى حقائق التفسير: "إلا رجل برع في علمين مختصين بالقرآن وهما علم المعاني وعلم البيان، وتمهل في ارتيادهما آونة ونصب في التنقير عنهما أزمنة" [(١)]. وهذا المنهج ذو أهمية كبيرة بالنسبة لموضوع الدراسة الحالية.

وأما المسار التطبيقي فيشمل الأعمال المعجمية التي بدأت في شكل رسائل لغوية في غريب القرآن والحديث، ومعاني الألفاظ الفقهية، وغيرها، ثم تطورت هذه الدراسات لتنتج كنوزاً من المعاجم الشاملة للمفردات والموضوعات، كما يظهر ذلك –على سبيل المثال– من خلال أعمال الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) في "معجم العين"، وابن دريد(ت ٣٢١هـ) في "الجمهرة"، و الأزهري (ت ٣٧٠هـ) في "التهذيب"، والجوهري (ت ٣٩٣هـ) في "الصحاح" وابن فارس (ت ٣٩٥ه) في "معجم مقاييس اللغة"، ، وابن منظور (ت ٧١١ه)، في "لسان العرب"، والفيروزابادي (ت ٨١٧ ه) في "القاموس المحيط".

ويتجلى المسار التطبيقي أيضاً في جهود علماء أصول الفقه الذين يعدون من أوائل الباحثين في علاقات الألفاظ بمعانيها؛ لأنها مناط أحكامهم. فهم يركزون في عملهم على الأدلة الشرعية أو المبادئ التي يقوم عليها التشريع من جهة، وعلى الأدلة اللغوية أو معرفة معاني الألفاظ العربية لمعرفة مقاصد الكتاب والسنة من جهة أخرى. وفي هذا الصدد يقول الآمدي: "وأما غاية علم الأصول،

---

(١) أبو القاسم الزمخشري: الكشاف، مطبعة مصطفى البابي، القاهرة، ١٩٤٨م، ١/ ١٦.

فالوصول إلى معرفة الأحكام الشرعية التي هي مناط السعادة الدنيوية والأخروية. وأما مسائله فهي أحوال الأدلة المبحوث عنها فيه مما عرفناه، وأما ما منه استمداده فعلم الكلام[١]، والعربية، والأحكام الشرعية" [٢]. ومن هنا كان اهتمام علماء الأصول الكبير باللفظ فتتبعوه "مفرداً ومركباً، مطلقاً ومقيداً، خاصاً وعاماً، أمراً ونهياً، حقيقة ومجازاً، وفصلوا القول في المعنى من حيث ظهوره وخفاؤه وكيف نتعرف المقصود منه، وسجلوا أدق الفروق بملاحظتهم مراتب المعاني في الألفاظ، ووضعوا القواعد لفهم النصوص واستنباط الأحكام منها".[٣] وفي إطار محور المفاضلة بين اللفظ والمعنى والتي سادت المبحث البلاغي والنقدي على وجه الخصوص، يقدم الأصوليون المعنى على اللفظ. فهذا الأخير في رأي الشاطبي مثلاً: "هو الوسيلة إلى تحصيل المعنى المراد، والمعنى هو المقصود".[٤] ولعل هذا الموقف الأصولي يعكس اتجاه العرب العام التي وإن عنيت بإصلاح ألفاظها وتهذيبها إلا أن المعاني -كما يقول ابن جني- تبقى "أقوى عندها وأكرم عليها، وأفخم قدراً في نفوسها".[٥]

---

(١) هذا اصطلاح جرى عليه علماء المنطق، فسموا"علم التوحيد"، بعلم الكلام،وقد ذمه السلف لاشتماله على حق وباطل، والأولى تسميته "علم التوحيد" (اللجنة العلمية).

(٢) الإحكام في أصول الأحكام: مطبعة محمد علي صبيح، القاهرة، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٨م: ٦/١.

(٣) الدلالة اللغوية عند العرب: ص ٢١-٢٢.

(٤) الموافقات في أصول الأحكام: تعليق محمد الخضر حسين، تصحيح محمد منير، المطبعة السلفية- القاهرة، ١٣٤١هـ، ج٢، ص ٥٧ .

(٥) الخصائص: تحقيق محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٥٢م ٢١٥/١.

ومن جوانب مبحث الأصوليين أيضاً في اللفظ والمعنى، التي تهم الدراسة الحالية، اعتناؤهم "بالدلالة التبعية" أو "المعاني الزائدة" بالإضافة إلى "الدلالة الأصلية" للألفاظ، شأنهم في ذلك شأن الفلاسفة واهتمامهم "بالدلالة المخترعة"، والتي تشمل "الدلالة المستعارة والمجازية" التي هي محور من محاور علم البيان لدى البلاغيين. فقد تكون "المعاني التبعية" هي مقصود الكلام. ومن ثم كان اعتبار علماء الأصول لمقام المتكلم أو حاله، وسياق الكلام، هذا الأمر الذي يساعد على تفسير النصوص القرآنية تفسيراً صحيحاً، وبيان وجوه ألفاظه، ويساعد على إزالة الخلاف في الاستدلال بآياته. وما الألفاظ في رأي ابن قيم الجوزية مثلاً، سوى: "أدلة يستدل بها على مراد المتكلم، فإذا ظهر مراده ووضح بأي طريق كان عمل بمقتضاه سواء كانت بإشارة أو كتابة أو بإيماءة أو دلالة عقلية أو قرينة حالية". (١)

---

(١) – أعلام الموقعين عن رب العالمين: تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١، المكتبة التجارية، مطبعة سعادة، مصر،١٣٧٤هـ/١٩٤٠م، ٢١٨/١. انظر أيضا: د/ عبد الكريم مجاهد: الدلالة اللغوية عند العرب:ص٢٢-٢٣.

اللفظ والمعنى في الإطار العام لتفسير النص القرآني

بدأ البحث في دلالة الألفاظ في مرحلة مبكرة من تاريخ العلم في كنف تفسير القرآن الكريم والبحث في قراءاته، ودلالات ألفاظه، وغريبه، ولغاته. وكان الهدف من وراء هذه الحركة العلمية في الأساس هدفاً دينياً ينبع من إدراك الباحثين لأهمية فهم القرآن وتفسير لغاته، وبيان إعجازه، واستنباط أحكامه، ومن ثم صونه من اللحن وتيسير تعلمه وتعليمه. وقد تأكدت الحاجة إلى هذه المباحث في ظل "استعجام النص" واستعجام المعاني والألفاظ، لما طرأ على اللسان من فساد بسبب كثرة الداخلين في الإسلام واحتكاك العرب بهم، وبسبب الفتنة والفرقة السياسية والفكرية والدينية التي شهدتها الأمة. وهكذا "حضت الأخبار على تفسير القرآن باعتباره علما من علوم الدين، الاتكال عليه ماس، والحاجة إليه أكيدة، على ضوئه يستنطق كلام الله بغية الوقوف على مراده في ما أمر به ونهى عنه". (١)

وفي هذا الإطار يعرف الطبري "المعنى" بأنه "المراد" الخفي الذي تقوم الألفاظ شاهدة عليه دالة إليه، غايتها أن يدرك المخاطَب قصد المخاطِب ويفهمه. ولأن الفهم هو الأساس الذي تقوم عليه الإبانة، يؤكد الطبري ضرورة "أن تكون معاني كلام الله المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لمعاني العرب موافقة وظاهره لظاهر كلامها ملائماً، وإن باينه كتاب الله بالفضيلة التي فضل بها سائر

(١) – محمد نجيب النويري: "المعنى عند المفسرين– الطبري نموذجا"، ص ٤٣٤– في: صناعة المعنى وتأويل النص. منشورات كلية الآداب بمنوبة– تونس، ص ٤٣٣–٤٤٤.

الكلام والبيان".[1] فارتباط القرآن الكريم بلغة العرب التي نزل بها، والمزج بين المعارف الدينية واللغوية ولَّد حاجة ماسة إلى معرفة الألفاظ ومعانيها وجعل العلماء يلتفون حول الآثار الأدبية العربية ويستنبطون من ألفاظها العربية وطرائق تعبيرها ما يستعينون به في فهم كتاب الله.[2] ولعل الشعر العربي من أهم هذه الآثار الأدبية لكونه يستوعب أغزر معاني العرب. فقد اعتمده –على سبيل المثال– عبد الله بن عباس في تفسير غريب القرآن وكان يقول:"إذا قرأتم شيئاً من كتاب الله فلم تعرفوه فاطلبوه في أشعار العرب؛ فإن الشعر ديوان العرب".[3] والتفسير كما يقول الزركشي في "البرهان": "علم يعرف به كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحِكَمِهِ، واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو والتصريف وعلم البيان وأصول لفقه والقراءات. ويحتاج لمعرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ." [4]

ويتضح من هذا التعريف أهمية فهم كتاب الله استناداً إلى مجموعة من المعارف والعلوم ذات العلاقة. وفهم القرآن وتدبره يبدأ بالاهتمام بالعلوم اللفظية

---

(١) محمد بن جرير الطبري: جامع البيان في تفسير القرآن. حققه محمود محمد شاكر، راجعه وخرج أحاديثه أحمد محمد شاكر إلبج١٦،دار المعارف ١٢/١.

(٢) سعد كردي:"بذور الدراسة الدلالية لألفاظ القرآن الكريم". مجلة التراث العربي، العدد ٦٦(شعبان ١٤١٧هـ/ يناير ١٩٩٧م)، السنة السابعة عشرة، ص١٦.

(٣) السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها،شرحه وصححه وعنون موضوعاته: علي محمد البجاوي ومحمد أحمد جاد المولى بك ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م،٣٠٢/٢.

(٤) بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي: البرهان في علوم القرآن. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. ط-٢ دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٩٥٧، ١/ ١٣.

كما يشير إلى ذلك الراغب الأصفهاني في قوله: "وذكرت أن أول ما يحتاج أن يشتغل به من علوم القرآن العلوم اللفظية، ومن العلوم اللفظية تحقيق الألفاظ المفردة، فتحصيل معاني مفردات ألفاظ القرآن في كونه من أول المعادن لمن يريد أن يدرك معانيه كتحصيل اللبن في كونه من أول المعادن في بناء ما يريد أن يبنيه. وليس ذلك نافعا في علم القرآن فقط، بل هو نافع في كل علم من علوم الشرع، فألفاظ القرآن هي لب كلام العرب وزبدته، وواسطته وكرائمه، وعليها اعتماد الفقهاء في أحكامهم وحكمهم، وإليها مفزع حذاق الشعراء والبلغاء في نظمهم ونثرهم". [1]

شملت دراسات ألفاظ القرآن ومعانيها -إلى جانب جهود المفسرين- جهود علماء القراءة، وعلماء غريب القرآن، والباحثين في لغاته، وغيرهم.[2] فعلم الغريب يعنى بمفردات القرآن الغريبة وبشرح معانيها الخفية وأساليبها الغامضة على أساس العرف اللغوي السائد . ومن الباحثين في هذا العلم: أبو عبيدة معمر بن المثنى(ت٢١٣هـ)، وأبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت٢١٦هـ)، وأبو عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ)، وابن قتيبة (ت٢٧٦هـ)، والأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ)، وغيرهم.

أما علم القراءة فعني بضبط قراءة القرآن ووجوه أدائها، حيث ارتبط هذا

---

(١) الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، تحقيق محمد سيد كيلاني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦١م، ص ٦.

(٢) سعد كردي: بذور الدراسة الدلالية لألفاظ القرآن: ص ١٨- ٢٤.

العلم بنزول القرآن على سبعة أحرف، وأداء قبائل مختلفة لألفاظ القرآن كل واحدة بلغتها كما أذن لها الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك، مما أدى إلى اختلاف وجوه القراءة ومن ثم إلى اختلاف الآراء في معاني اللفظ القرآني وفقاً للوجه المختار. واشتهر بالإقراء من الصحابة: عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وأبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن مسعود، وأبو الدرداء، وأبو موسى الأشعري، رضي الله عنهم جميعاً، وهم أيضاً من أشهر المفسرين من الصحابة. ومن رواد القراءة أيضاً: أبو الأسود الدؤلي (ت ٦٩ هـ)، ويحيى بن يعمر (ت ١٢٩ هـ)، ونصر بن عاصم (ت ٩٠ هـ)، وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي (ت ١١٧ هـ)، وعيسى بن عمر الثقفي (ت ١٤٩ هـ)، وبخاصة الإمام أبو عمرو بن العلاء (ت١٥٤ هـ)[1]. وقد وضع العلماء ضوابط للقراءات المقبولة وهي: موافقة القراءة –ولو تقديراً– لرسم أحد المصاحف العثمانية، وموافقتها العربية، وصحة إسنادها. وفي هذا الصدد يشير السيوطي –نقلاً عن ابن الجزري– إلى أن أنواع القراءات ستة: (١) المتواتر، وهو ما نقله جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب، وهو الغالب في القراءات، (٢) المشهور، وهو ما صح سنده، ووافق العربية، ووافق أحد المصاحف العثمانية، وهو نوع يجب اعتقاد قرآنيته وعدم إنكار شيء منه، (٣) الآحاد، وهو ما صح سنده وخالف الرسم أو العربية، وهو نوع لا يقرأ به، (٤)الشاذ، وهو ما لم يصح سنده، (٥) الموضوع ما ينسب إلى قارئ من غير أصل، (٦) ما يشبه المدرج من أنواع الحديث، وهو ما زيد في القراءات على وجه

---

(١) المرجع السابق: ص ١٩-٢٠.

التفسير. [1]

أما علم لغات القرآن وهو من أول المباحث اللغوية في معاني ألفاظ القرآن ودلالاتها، فقد ألف فيه عدد من المفسرين وعلماء اللغة أمثال مقاتل بن سليمان البلخي (ت١٥٠هـ)، وأبي زكريا الفراء (ت ٢٠٩هـ)، وأبي زيد الأنصاري (ت ٢١٥هـ)، وعبد الملك بن قريب الأصمعي (ت ٢١٦هـ)، وغيرهم. غير أن هذا العلم يرتبط على وجه الخصوص بجهود الصحابي الجليل عبد الله بن عباس (ت ٦٨هـ)، الملقب بحبر الأمة وترجمان القرآن، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي دعا له بقوله: "اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل". [2] فهو أول من أثر عنه الولوج في هذا الميدان العلمي حيث كان رضي الله عنه أعلم الناس بتفسير كتاب الله، وكان يتبع "المنهج الأثري" أو "التفسير بالمأثور" أو تفسير القرآن بالقرآن والسنة والاجتهاد والاستنباط استناداً إلى اللغة والشواهد الأدبية. فكان على سبيل المثال يركز على تفسير ألفاظ القرآن بلغات القبائل أو لهجاتها ويحدد ما أخذه القرآن من ألفاظها ومعانيها.[3]

---

(١) الإتقان: ١/١٣٢- ١٣٣. انظر أيضا: الدكتور صبحي الصالح: مباحث في علوم القرآن. ط ٨ ، دار العلم للملايين، بيروت، ص ٢٤٧-٢٥٨.

(٢) الزركشي: البرهان ٢/ ١٦١.

(٣) د/ محمد حسين الصغير: المبادئ العامة لتفسير القرآن الكريم. انظر أيضاً: سعد الكردي: بذور الدراسات الدلالية لألفاظ القرآن الكريم، ص ٢١- ٢٢.

دلالة ألفاظ القرآن ومبحث "الوجوه والنظائر"

لعل من أقدم المباحث في ألفاظ التنزيل ودلالاتها التي ساهمت في تطور الدراسة اللغوية عند العرب، مؤلفات "الوجوه والنظائر"، أو "الأشباه والنظائر" أو "الألفاظ المشتركة"[(١)]. وهي الموضوع الأساس للدراسة الحالية. إنها تؤلف فرعاً متخصصاً من فروع التفسير يعنى بالألفاظ التي ترد في القرآن الكريم بمعان مختلفة، حيث تقوم بشرح معاني اللفظ الواحد في سياقاته المتعددة، مبينة المعاني الأصلية والفرعية، ومستشهدة على كل معنى بعدد من آيات القرآن. وهي بهذا تعد دراسات في المشترك اللفظي كما هو معروف في المبحث اللغوي الدلالي الحديث. فالوجوه في اللغة كما ورد في جمهرة اللغة لابن دريد (ت ٣٢١هـ) جمع وجه؛ ووجه الكلام: السبيل الذي تقصده به. والنظائر: جمع نظيرة وهي المثل والشبه[(٢)]. ومن الاستعمالات التي يتفرع إليها لفظ وجه الدلالة على التعدد، أي خروج اللفظ عن سننه المعهودة واحتماله معاني أخرى. ولعل هذا هو المقصود في كتب الوجوه والنظائر. فمن أقدم هذه المؤلفات: كتاب " التصاريف: تفسير القرآن مما اشتبهت

---

(١)الزركشي: البرهان في علوم القرآن، ١٠٢/١. السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، مطبعة حجازي، القاهرة ، ١٩٦٧، ١٤٢/١. السيوطي: معترك الأقران في إعجاز القرآن، تحقيق محمد علي البجاوي، دار الفكر العربي، ٥١٤/١.

(٢)ابن دريد: جمهرة اللغة، ط١ ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدرآباد الدكن، ١٣٤٥ هـ، مادة (جوه)، ١١٨/٢.

أسماؤه وتصرفت معانيه" ليحيى بن سلام (١٢٤-٢٠٠هـ). فكلمة "تصاريف" - كما جاء في مقدمة تحقيق الكتاب- تعني "إيراد الوجوه التي يصرف إليها اللفظ الواحد في القرآن". ومادة "صرف" ومشتقاتها ،كما جاء في لسان العرب، تفيد مفهوم الحركة والانتقال. والصرف: رد الشيء عن وجهه، أي إبعاده عما يكون عليه عادة. وتصريف الأمور هو الانتقال بها من حالة إلى أخرى، وتصريف الآيات يعني تبيينها. من هنا تستخلص المحققة أن "التصاريف" تفيد معنى "البيان" أو الخروج باللفظ من الغموض إلى الوضوح، وتقليبه والانتقال به من معنى إلى آخر. وتضيف محققة الكتاب إلى هذا العلاقة بين مفهوم التصريف اللاحق بأصل الكلمة في الاشتقاق، والتصريف اللاحق بالكلمة في المعنى الذي يتغير بتغير الاشتقاق كما جاء ــعلى سبيل المثالــ في تفسير لفظ (إظهار) الذي ورد في صورة مشتقات مختلفة كل واحد بمعناه الخاص . فهو فعل مجرد (ظهر)، ومزيد (تظهرون)، وصيغتان اسميتان (ظاهر) و (ظهري)، ومصادر متعددة (الظهور)، (الإظهار)، و(التظاهر). [1] ولعل هذا ما ذهب إليه الزركشي بقوله: "وفائدة التصريف حصول المعاني المختلفة المتشعبة عن معنى واحد". [2]

مصطلح الوجوه إذاً يشير إلى استخدام اللفظ الواحد في القرآن بمعان متعددة دون أن تكون هناك علاقة في الظاهر بين هذه المعاني، وباعتبار اللفظة

---

(١) يحيى بن سلام: " التصاريف: تفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه"، تحقيق هند شلبي، الشركة التونسية للتوزيع، تونس ١٩٧٩م، المقدمة ١٠- ١٢.

(٢) الزركشي: البرهان، ١ / ٢٩٧.

ومشتقاتها على السواء، دون أن تكون الكلمة المشتركة على لفظ واحد وحركة واحدة.[١] وهذا هو مفهوم المشترك اللفظي في الدرس اللغوي الحديث. كما يتضح هذا المفهوم أيضاً في واحدة من أدق تعريفات المشترك التي وردت لدى الأصوليين على لسان الغزالي في قوله: "وأما المشتركة فهي الأسامي التي تنطلق على مسميات مختلفة، لا تشترك في الحد والحقيقة البتة كالعين للعضو الباصر، وللموضع الذي يتفجر منه الماء...وقد يدل المشترك على المتضادين كالجون للأبيض والأسود." [٢]

أما النظائر فليست سوى أمثال، أي آيات متشابهة يتكرر فيها معنى معين من معاني المشترك، أو أشباه يلتقي جميعها في معنى واحد. فعلى سبيل المثال، لفظ "أمة" يستخدم في آيات متعددة بمعنى "عصبة" فتسمى هذه الآيات "نظائر" لاشتراكها في معنى واحد يجمع بينها. وكذلك الأمر بالنسبة للآيات التي تشترك في المعاني الأخرى للفظ "الأمة" وهي "ملة" أو "سنين" أو غيرها.

يقول الزركشي في تعريف معتمد وشائع لعلم "الوجوه والنظائر": "فالوجوه: اللفظ المشترك الذي يستعمل في عدة معان كلفظ الأمة، والنظائر: كالألفاظ المتواطئة. وقيل النظائر في اللفظ والوجوه في المعاني، وَضُعِّف؛ لأنه لو أريد هذا لكان الجمع في الألفاظ المشتركة. وهم يذكرون في تلك الكتب اللفظ الذي معناه واحد في مواضع كثيرة فيجعلون الوجوه نوعاً لأقسام، والنظائر نوعاً

---

(١) كتاب" التصاريف..." ، المقدمة، ص ١٨، ٢٤.

(٢) الغزالي: المستصفى من علم الأصول: ط١، المطبعة الأميرية، بولاق ١٣٢٢هـ ، ٣٢/١.

آخر، كالأمثال". [1]

فالوجوه إذاً حسب هذا التعريف، هي المعاني التي ترد للفظ الواحد في سياقات متعددة ، ومن أجل ذلك يسمى مشتركاً. أما النظائر فهي "ألفاظ متواطئة" أو "مسميات" في الاصطلاح المنطقي، حيث يتكرر اللفظ الواحد في مواضع متعددة (آيات مختلفة) من النص القرآني على معنى واحد يكون الجامع أو القسط المشترك بينها. ومن ثم يتأكد مفهوم "التعدد" أو "البيان" أو "التصريف" لمصطلح الوجوه، و مفهوم التشابه والاتفاق لمصطلح النظائر. ويبين الرسم البياني الأول تعريف الزركشي "للوجوه والنظائر" كما ورد في مقدمة تحقيق الباحثة هند شلبي لكتاب "التصاريف: تفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه" ليحيى بن سلام. [2] والذي نستخدمه في هذه الدراسة لوضوحه وفائدته.

---

(١) البرهان: ١/ ١٤٢.

(٢) كتاب "التصاريف"، المقدمة، ص ٢٣.

(١) رسم بياني لتعريف الوجوه والنظائر عند الزركشي.

بعض الوجوه والنظائر للفظة: أمة:

الوجوه: **النظـائر:**

١- **عصبة** ١- ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ﴾ (البقرة: ١٢٨)

٢- ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾ (البقرة: ١٤١) **مجموعة**

٣- ﴿ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ ﴾ (آل عمران:١١٣) **أولى**

من

٤- ﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ ﴾ (الأعراف: ١٥٩)

النظائر

٥- ﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ ﴾ (الأعراف: ١٨١)

٢ – **ملة** ١- ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ (البقرة: ٢١٣)

٢- ﴿وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ (يونس: ١٩)

مجموعة

٣- ﴿وَإِنَّ هَـٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠﴾ (المؤمنون: ٥٢)

٤- ﴿ إِنَّ هَـٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾ (الأنبياء: ٩٢) **ثانية من**

٥- ﴿... لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ (النحل: ٩٣).

النظائر

٦- ﴿ ...لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ (المائدة: ٤٨)

٧- ﴿... أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ (الزخرف: ٣٣)

٣- **سنين** ١﴿... إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ ﴾ (هود : ٨) **مجموعة ثالثة**

٢- ﴿ وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ (يوسف: ٤٥) **بها نظيران**

٤- إلخ ...

والمشترك اللفظي ظاهرة لغوية دلالية اتفق العلماء العرب القدماء والمحدثون بصفة عامة على وقوعها في اللغة . يقول ابن فارس في باب "أجناس الكلام في الاتفاق والافتراق" : "يكون ذلك على وجوه ... ومنه اتفاق اللفظ واختلاف المعنى، كقولنا: عين الماء وعين المال وعين الركبة وعين الميزان".(١) وهذا هو التعريف نفسه لدى علماء الأصول كما جاء على لسان الغزالي في المستصفى، وسبقت الإشارة إليه (انظر الحاشية ذات الرقم ٢ ، ص١٦). ويرد الآمدي على بعض الآراء القائلة بعدم وقوع الاشتراك، أو ما يؤدي إليه من عدم "تحقيق التفاهم" المقصود من وضع الألفاظ، ولا سيما فيما يتعلق بالنصوص الفقهية والنص القرآني بقوله: "وإذا عرف وقوع الاشتراك لغة، فهو أيضا واقع في كلام الله تعالى،، والدليل عليه قوله تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ۝١٧﴾ فإنه مشترك بين إقبال الليل وإدباره، وهما ضدان، هكذا ذكر صاحب الصحاح". (٢)

---

(١) أبو الحسن بن فارس: الصاحبي في فقه اللغة، المكتبة السلفية، القاهرة، ١٩١٠م، ص ٢٠١.

(٢)الإحكام في أصول الأحكام، ص ١٧.

ويؤكد الآمدي تأييده لوقوع الاشتراك نوعاً من أقسام دلالة الألفاظ، مشيراً إلى فضل امتثاله وبيانه: "كيف وقد بينا أن مذهب الشافعي، والقاضي أبي بكر، أن المشترك نوع من أنواع العموم، والعام غير ممتنع في كلام الله تعالى، وبتقدير عدم عمومه، فلا يمتنع أن يكون في الخطاب به فائدة لنيل الثواب بالاستعداد لامتثاله، بتقدير بيانه بظهور دليل يدل على تعيين البعض، وإبطال جميع الأقسام سوى الواحد منها". [١] والبحث في المشترك اللفظي قديم وواسع وغني، وليس من أهداف الدراسة الحالية استقصاؤه بالتفصيل والبحث في أسبابه وآثاره. [٢] إنما الهدف الرئيس هو البحث في هذا الموضوع من خلال مؤلفات "الوجوه والنظائر".

---

(١) المصدر السابق، ص ١٩-٢٠.

(٢) يمكن في هذا الصدد مراجعة مؤلفات علم الأصول، ومؤلفات اللغويين كابن جني وسيبويه، وابن فارس، والخليل، وابن سلام ، وكراع النمل، والأصمعي، وأبي زيد الأنصاري، والمبرد، والسيوطي، وغيرهم.

ترجمة وجوه القرآن الكريم: نماذج تحليلية

تقوم الدراسة في هذا الجزء بتحليل ترجمة مجموعة من الألفاظ القرآنية ووجوهها المتعددة إلى اللغة الإنجليزية بهدف استقصاء مدى أمانة هذه الترجمة ودقتها. واستخدم الباحث لهذا الغرض ستة نماذج ترجمية قام بها مترجمون مسلمون وغير مسلمين في الشرق والغرب وغطت فترات زمنية مختلفة.

وهذه النماذج كالتالي: (١) ترجمة جورج سيل "القرآن، مترجما من النص الأصلي"، سنة ١٧٣٤م، [1] (٢) ترجمة محمد مارمدوك بكثول "معاني القرآن المجيد: ترجمة مفسرة" (the Meaning of the Glorious Koran: an explanatory translation)، سنة ١٩٣٠م، (٣) ترجمة الأستاذ عبد الله يوسف علي: "القرآن الكريم: النص العربي مع ترجمته وتفسيره في اللغة الإنجليزية" (the Holy Qur'an: Arabic text with an English translation and commentary)، سنة ١٩٣٧م، (٤) ترجمة بير صلاح الدين : "القرآن العجيب: ترجمة إنجليزية جديدة" (The Wonderful Koran: A New English Translation)، بدون تاريخ، [2] (٥) ترجمة الدكتور أحمد زيدان والسيدة دينا الزهراء زيدان: "القرآن المجيد: النص والترجمة" (The Glorious Qur'an: Text and Translation)، سنة ١٩٩٦م، [3] و(٦) ترجمة

(1) George Sale: The Korân: translated into English from the original Arabic, Frederick Warne & co. Ltd. London, England. n.d.

(2) Pir Salahuddin: The Wonderful Quran: A new English Translation. The Raftar-i-Zamana Publications, Eminabad, West Pakistan. n.d.

(3) Dr. Ahmad Zidan & Mrs Dina Zidan: The Glorious Qur'an: Text and translation",

الشيخ عز الدين الحايك: "ترجمة تقريبية سهلة وواضحة لمعاني القرآن الكريم باللغة الإنجليزية" (An Approximate, Plain and Straightforward Translation of The Meanings of The Honourable Qur'an in The English Language)، سنة ١٤١٤هـ /١٩٩٦م .[1]

شمل التحليل عينة من ألفاظ القرآن الكريم تتصرف إلى عدد من الوجوه تتراوح ما بين ثلاثة وسبعة عشر وجهاً، ووردت بصفة عامة في مؤلفات "الوجوه والنظائر" لمقاتل بن سليمان البلخي، ويحيى بن سلام، والحسين الدامغاني، وجمال الدين بن علي الجوزي، وابن العماد؛ وهي المؤلفات التي اعتمدتها الدراسة لتكون مادة لتحليل ظاهرة المشترك اللفظي في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية، ومصدراً أساساً لإعداد معجم عربي- إنجليزي للمشترك اللفظي في القرآن الكريم (انظر: مؤلفات الوجوه والنظائر وأهميتها العلمية، فيما سبق). وألفاظ العينة ووجوهها هي كالتالي:

"الذل" (أربعة وجوه).

"الخوف" (خمسة وجوه).

"الأمة" (تسعة وجوه).

"الفتنة" (عشرة وجوه).

"الهدى" (سبعة عشر وجها).

Islamic Inc. Publishing & Distribution, Cairo, Egypt, 1417 AH- 1996CE.

(1) Al-Hâyek, Ezzidîn: An approximate, plain and straightforward translation of the meanings of The Honourable Qur'ân in the English Language. Damascus: Dar Al-Fikr, 1996.

وفيما يلي نناقش بعضها:

ورد تفسير لفظة "**الذل**" على ثلاثة وجوه عند ابن الجوزي: (١) القلة، كما في قوله عز وجل: ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ﴾ (آل عمران : ١٢٣)، (٢) التواضع، كما في قوله تعالى: ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ (المائدة:٥٤)، (٣) السهولة، كما في قوله عز وجل: ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾﴾ (الإنسان:١٤). [١] ولم ترد هذه اللفظة عند مقاتل وابن العماد، لكن الدامغاني أوردها على سبعة أوجه منها: القلة، والتواضع، والتسخير (أي التسهيل، كما جاء عند ابن الجوزي). وأضاف أربعة وجوه أخرى: الجزية، الغل، الطاعة والكآبة. [٢] ورد تصريف كلمة الذل بمعنى **الغل** كما في قوله تعالى: ﴿وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ أَذِلَّةً وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٣٧﴾﴾ (النمل: ٣٧)، أي مغلولة أيديهم إلى أعناقهم. ولعل الغل هنا بمعنى "الذلة والمذلة أو الهوان والقهر" ، كما جاء ذلك في معجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع اللغة العربية، [٣] وفي تفسير ابن

---

(١) ابن الجوزي، ١/ ١٨٩.

(٢) الدامغاني، ص ١٨٤.

(٣) معجم ألفاظ القرآن الكريم مجمع اللغة العربية، ط٢، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م،١/ ٤٤٤-٤٤٥.

كثير[1]، ونظيره في قوله تعالى: ﴿ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ ﴾ (طه: ١٣٤)، وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ الأعراف: ١٥٢). ولم يورد ابن الجوزي هذا المعنى الأساسي للفظة الذل. جاءت لفظة **الذلة** بمعنى **الجزية** كما في قوله تعالى : ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓاْ ﴾ (آل عمران:١١٢)، ووردت بمعنى **الكآبة** كما في قوله عز وجل : ﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ﴾ (يونس: ٢٦). ويمكن القول إن الذلة في هذين السياقين من باب الصغار والهوان عن قهر كما جاء ذلك –على سبيل المثال– عند ابن كثير. [2] ولكن اللفظة لا تفسر بهذا المعنى في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ﴾ (آل عمران: ١٢٣) كما جاء ذلك في معجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع اللغة العربية،[3] بل بمعنى "قلة العدد والعدة" كما ورد ذلك عند ابن الجوزي والدامغاني ويؤكده ابن كثير في تفسيره.[4] أما تصريف الذل بمعنى **الطاعة** كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ ﴾ (البقرة: ٧١)، فيمكن إرجاع ذلك إلى معنى التسخير

---

(١) ابن كثير الدمشقي: تفسير القرآن العظيم، كتب هوامشه وضبطه حسين بن إبراهيم زهران، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م ، ٣/ ٥٨٠.

(٢) تفسير القرآن العظيم، ٥٩٣/١؛ ٦٤٢/٢ – ٦٤٣.

(٣) معجم ألفاظ القرآن الكريم، ص ٤٤٥.

(٤) تفسير القرآن العظيم، ١/ ٥٩٠.

(الوجه الرابع عند الدامغاني) أو التسهيل، أو التذليل فنقول: ذلل الدابة يعني جعلها سهلة منقادة لما يراد منها، كما يمكن إرجاعه إلى معنى الذل والذلة وهذا يعني أن البقرة ليست "مذللة بالحراثة ولا معدة للسقي في السانية، بل هي مكرمة، حسنة، صبيحة، صحيحة لا عيب فيها"، كما ذهب إلى ذلك ابن كثير[١]. من هنا يمكننا أن نستخلص الوجوه الأساسية التالية للفظة "الذل": **القلة**، **التواضع**، **السهولة** أو **التسخير**، و**الهوان** و**الصغار**. وفيما يلي نسلط الضوء على نقل هذه المعاني الأربعة إلى اللغة الإنجليزية من خلال ترجمات القرآن الكريم الستة التي استخدمتها الدراسة.

(١) **الذل = القلة**، كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ﴾ (آل عمران: ١٢٣):

George Sale	M. M. Pickthall
And God had already given you the victory at Badr when ye **were inferior in number**.	Allah had already given you the victory at Badr, when ye were **contemptible.**

Pir Salahuddin	A.Yusuf Ali
Allah gave you victory at Badr, when you were only **a beggarly force**.	God had already helped you at Badr, when you ye were **a contemptible little force**.

(١) المرجع السابق، ١/١٦٧.

Zidan and Zidan

And God did certainly make you victorious at the battle of Badr, when you were **in The weakest position**

Al-Hayek

Allah had already given you victory at Badr, when you were **very humiliated.**

(٢) **الذل= الهوان والصغار،** كما في قوله تعالى: ﴿وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ ﴾(الشورى:٤٥) :

M. M. Pickthall

And thou wilt see them Exposed to (the fire), made Humble **by disgrace**

George Sale

And thou shalt see them exposed unto hell fire; dejected, because of the **ignominy** they shall undergo.

A.Yusuf Ali

And thou wilt see them brought forward to the (Penalty) in a humble frame of mind because of their **disgrace**.

Pir Salahuddin

You shall see them being presented to hell, humble **with shame.**

Zidan and Zidan

Al-Hâyek

And you will see them when they are brought to it in **abject disgrace**.	And you will see them exposed to the Fire. They will be terrified **with disgrace**.

يلاحظ من هذه البيانات الترجمية أن لفظة "الذل" بمعنى "القلة" في النص الأصلي قد ترجمت بمعان مختلفة نسبياً. فقد وردت في النصوص الهدف المتعددة بمعنى "الوضاعة، التفاهة، أو الجدارة بالازدراء" (contemptible)، أو (contemptible little force)، كما عند بكثول و عبد الله يوسف علي، على التوالي؛ وبمعنى "شدة ضعف الموقف" (weakest position) و "العوز أو شدة الفقر" (beggarly)، كما عند زيدان و بير صلاح الدين، على التوالي؛ ووردت اللفظة بمعنى "الذل والخزي" (humiliated)، كما عند الحايك، وهو أحد الوجوه الأخرى للفظة، غير أن أدق مقابل للمعنى الأصلي ورد في ترجمة جورج سيل: "قلة العدد" (inferior in number).

وفي ما يتعلق بلفظة "الذل" بمعنى " الصغار والهوان عن قهر" فقد نقلت إلى اللغة الهدف بصفة عامة بمعنى "الخزي والعار" باستخدام المترادفات (disgrace, ignominy, shame)، كما جاء في النماذج الترجمية الستة.

أما الوجه الثالث للفظة "الذل" بمعنى "التواضع" في النص الأصلي كما في قوله تعالى: ﴿وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ﴾ (الإسراء: ٢٤) ، فقد ترجم بمعان صحيحة و متقاربة نسبياً. فقد ورد بمعنى "التواضع والشفقة" (treat them with **humility and compassion**)، كما في ترجمة بير صلاح الدين؛

وبمعنى "التواضع من باب اللطف والحنو والشفقة" (and **out of kindness**, lower to them the wing of **humility**)، كما في ترجمة عبد الله يوسف علي؛ وورد بمعنى "التواضع عن طريق الرحمة" (and **be humble** to them **through mercy**)، كما في ترجمة الحايك؛ وبمعنى "اللطف والكرم مع الشفقة " (and make yourself **kind** to them **with mercy**)، كما في ترجمة زيدان وزيدان. كما أن هذا الوجه نقل بمعنى "الخضوع والطاعة عن طريق الرحمة" (and lower unto them the wing of **submission through mercy**)، كما في ترجمة بكثول، وبمعنى "الخضوع والطاعة من باب الرفق والحب" أو "خفض جناح التواضع" (and submit to **behave humbly** towards them **out of tender affection**)، كما في ترجمة سيل. ولعل هذا المعنى للفظة "الذل" لدى بكثول وسيل يوافق معنى "اللين والانقياد" عن غير قهر، الذي ورد في معجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع اللغة العربية (المجلد الأول، ص ٤٤٤).

الوجه الرابع للفظة "الذل" بمعنى "السهولة أو التسخير" كما في قوله تعالى: ﴿وَدَانِيَةً عَلَيۡهِمۡ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتۡ قُطُوفُهَا تَذۡلِيلٗا ١٤﴾ (الإنسان: ١٤). وقد ورد بمعنى "الدنو وسهولة الجني أو الجمع" (and the fruits thereof shall **hang low**, so as **to be easily gathered**) ، كما في ترجمة سيل، وبمعنى "الدنو وسهولة القطف" (and its fruits are **very near** close upon them **to be plucked**)، كما في ترجمة الحايك. كما ورد تصريف اللفظة بمعنى "الانخفاض وسهولة المنال، أو الوصول إلى"، كما في ترجمة بير صلاح الدين: (and its fruit

وجاءت اللفظة بمعنى "التدلي والانخفاض (brought **within their easy reach**، تواضعا" في ترجمة عبد الله يوسف علي: (and the bunches –of fruit – there **will hang low in humility**). فحتى الثمار، كما يفيد التعبير المجازي في النص ، تتدنى وتنحني تواضعاً وتكريماً للإنسان في الجنة. ووردت لفظة "ذللت" بمعنى "الانحناء" تواضعاً أو خضوعاً في ترجمة بكثول: (and the clustered fruits thereof **bow low**)، وبمعنى "الخضوع والخنوع" (and its fruits shall **hang meekly down**)، كما في ترجمة زيدان وزيدان. ويتأكد نقل لفظة "الذل" أيضا بهذين المعنيين الأساسين وغيرهما، في نظائر أخرى كما في قوله تعالى: ﴿ فَٱسۡلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلٗاۚ ﴾ (النحل: ٦٩)، حيث وردت بمعنى "سهولة السلوك أو المسلك وتمهيده وسعته وتيسيره، وسهولة الاهتداء" كما في ترجمة بكثول: (and follow the ways of thy Lord **made smooth**)، وفي ترجمة الحايك: (and follow the ways of your Lord which are **made easy for you**)، وترجمة سيل: (and walk in **the beaten paths** of thy Lord)، وترجمة عبد الله يوسف علي: (and find **with skill the spacious paths** of its Lord). كما ترجمت اللفظة بمعنى "التواضع أو الخضوع" كما عند بير صلاح الدين: (and **walk humbly** in the ways of thy Lord)، وبمعنى "اللين والانقياد" كما في ترجمة زيدان وزيدان: (and follow the ways of your Lord **in docility**). ولعل هذا

المعنى الأخير من: ذل يذل ذلاً فهو ذلول، وجمعه أذلة و **ذلل**، كما ورد في معجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع اللغة العربية[1].

اتفقت مؤلفات "الوجوه والنظائر" بصفة عامة على تفسير لفظة "**الفتنة**" على أحد عشر وجها: (١) الشرك، كما في قوله تعالى: ﴿ وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِۖ ﴾ (البقرة: ١٩٣)، (٢) الكفر، كما في قوله: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ﴾ (آل عمران: ٧)، (٣) البلاء ، الابتلاء أو الاختبار، كما في قوله تعالى: ﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ۝٢﴾ (العنكبوت: ٢)، (٤) العذاب في الدنيا، كما في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَآ أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ جَعَلَ فِتۡنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِۖ ﴾ (العنكبوت: ١٠)، (٥) الحرق بالنار، أو التعذيب، كما في قوله عز وجل: ﴿ يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ ۝١٣ ذُوقُواْ فِتۡنَتَكُمۡ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ۝١٤﴾ (الذاريات : ١٣،١٤)، (٦) القتل، كما في قوله: ﴿ إِنۡ خِفۡتُمۡ أَن يَفۡتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْۚ إِنَّ ٱلۡكَٰفِرِينَ كَانُواْ لَكُمۡ عَدُوّٗا مُّبِينٗا ۝١٠١﴾ (النساء: ١٠١)، (٧) الصد، الصدود، أو الاستزلال، كما في قوله تعالى: ﴿وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ ﴾ (المائدة : ٤٩)، (٨) الضلالة أو الضلال، كما في قوله تعالى:

---

(١) ١/٤٤٤.

﴿ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ﴾ (المائدة : ٤١)، (٩) المعذرة، كما في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ (الأنعام: ٢٣)، (١٠) الفتنة بعينها، أو التسليط، أو العبرة، كما في قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ (يونس : ٨٥)، (١١) الجنون، كما في قوله سبحانه وتعالى: ﴿ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴿٦﴾ ﴾ (القلم : ٥، ٦).

وفيما يلي نناقش نقل بعض هذه الوجوه إلى اللغة الإنجليزية من خلال ترجمات القرآن الكريم الستة التي استخدمتها الدراسة.

(١) **الفتنة = الشرك أو الإشراك** في النص الأصلي، كما في قوله تعالى: ﴿ وَقَـٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ ﴾ (البقرة: ١٩٣):

George Sale	M. M. Pickthall
fight therefore against them until there be no **temptation to idolatry** and religion be God's.	And fight them until **persecution** is no more.
Pir Salahuddin	**A.Yusuf Ali**
Fight them till **aggression** is vacated, and the law of Allah is established.	And fight them on until there is no more **tumult or oppression** and there prevail justice and faith in God.

Zidan and Zidan:

And continue fighting them until there is no more **persecution** and God's religion prevails.

Al-Hâyek

Fight them on until **disbelief** disappears, and the religion of Allah reigns supreme.

(٢) **الفتنة = الضلالة، أو الضلال**، كما في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُـرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ (المائدة : ٤١):

M. M. Pickthall

He who Allah **doometh unto sin**, thou (by thine efforts) wilt avail him naught against Allah.

George Sale

And in behalf of him whom God shall resolve **to reduce**, thou shalt not prevail with God at all.

A.Yusuf Ali

If anyone's **trial** is intended by God, thou hast no authority in the least for him against God.

Pir Salahuddin

Indeed if Allah desires **to judge** a man, you can do nothing to save him from the punishment of Allah.

Zidan and Zidan

And whoever God desires **to test** you cannot avail him anything

Al-Hâyek

Anybody whom Allah wants **to mislead**, you can do nothing

from God.	for him against Allah

يلاحظ من هذه النماذج الترجمية الأخيرة أن لفظة "الفتنة" بمعنى "**الشرك**" في الآيات الكريمة قد ترجمت إلى اللغة الإنجليزية بمعان مختلفة لا تقترب بصفة عامة من معناها في النص الأصلي. لقد وردت بمعنى "الاضطهاد" (persecution)، في ترجمات بكثول، وزيدان وزيدان، وبمعنى "العدوان أو التعدي" (aggression)، في ترجمة بير صلاح الدين، وبمعنى "الشغب أو الاستبداد والظلم" (tumult or oppression)، في ترجمة عبد الله يوسف علي. وتعد ترجمة الحايك قريبة نسبياً إلى الصواب ، حيث جعل معنى "الكفر" (disbelief)، (وهو الوجه الثاني للفتنة في مؤلفات الوجوه والنظائر)، مقابلاً لمعنى "الشرك" في النص الأصلي، وإن اختلف المعنيان في جوانب عدة؛ وكذلك الأمر بالنسبة لترجمة جورج سيل الذي نقل الوجه نفسه للفظة الفتنة بمعنى "الإغواء أو الحث على الوثنية" (temptation to idolatry).

وفيما يتعلق بلفظة "الفتنة" بمعنى "**الضلالة أو الضلال**" في النص القرآني، فقد نقلت إلى اللغة الإنجليزية بمعنى "القضاء بالإثم والحكم به" (doometh unto sin)، كما جاء في ترجمة بكثول، وبمعنى "التنقيص، التحقير أو الإذلال" (resolve to reduce)، كما في ترجمة سيل، وبمعنى "الابتلاء أو الاختبار" (trial)، كما في ترجمات عبد الله يوسف علي، وزيدان وزيدان، وهو الوجه الثالث للفظة "الفتنة" لدى علماء الوجوه والنظائر. ونقلت اللفظة بمعنى "الحكم أو

القضاء" (to judge)، كما في ترجمة بير صلاح الدين. وتعد ترجمة الشيخ الحايك (to mislead):، الأقرب إلى الصواب.

وردت لفظة "الفتنة" بمعنى "**الصد أو الصدود**" في النص القرآني، كما في قوله تعالى: ﴿وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ﴾ (المائدة: ٤٩). والصد هو المنع أو الصرف عن الشيء، كما أنه الإعراض عنه، وهو بذلك يكون "منعاً وصرفاً، أو امتناعاً وانصرافاً"[١]. وقد ترجمت اللفظة بمعان عامة متباينة في درجات دقتها، فجاءت بمعنى "الإغواء أو التضليل" (and beware of them lest they **seduce thee** from some part of that which Allah hath revealed unto thee)، كما في ترجمة بكثول، وبمعنى "الإغراء أو الحث على الامتناع أو الانصراف" (and be cautions of them, lest **they tempt you from** part of what God revealed to you)، كما في ترجمة زيدان وزيدان، وبمعنى "الدفع إلى الخطأ، أو الضلال" (but beware of them, lest **they cause thee to err** from part of those precepts which God hath sent down unto thee)، كما في ترجمة سيل . وجاءت ترجمة اللفظة بمعنى "التضليل والخداع" ، كما في ترجمة عبد الله يوسف علي: (but beware of them lest **they beguile thee** from any of that teaching which Allah hath sent down to thee)، وفي ترجمة الحايك: (beware lest **they beguile you** from any of the teaching of Allah). وتعد ترجمة بير صلاح الدين الأقرب إلى معنى الصد أو الصرف عن

---

(١)معجم ألفاظ القرآن الكريم، لمجمع اللغة العربية، ص ٥٩.

الشيء، وبالتالي الأكثر دقة: (and so that you may guard against them lest they should **turn you away from** a part of that which Allah has revealed to you.) .

من المعاني الأساسية للفظة "الفتنة" معنى "**الكفر**" كما ورد ذلك –على سبيل المثال– عند ابن سلام، وابن العماد، والدامغاني ، وابن الجوزي، في قوله عز وجل: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ ﴾ (آل عمران: ٧). وأسفرت ترجمة هذا الوجه عن ألفاظ مناظرة في اللغة الهدف تتفاوت درجات دقتها. فقد وردت "الفتنة" بمعنى "النزاع أو الشقاق" كما في ترجمة بكثول: (but those in whose hearts is doubt pursue, forsooth, that which is allegorical **seeking dissension**)، وفي ترجمة الحايك: (those in whose hearts there is deviation follow the ambiguous verses in order **to cause dissension**.) ؛ وجاءت بمعنى "الانشقاق أو الفرقة" كما في ترجمة سيل: (but those whose hearts are perverse will follow that which is parabolical therin, **out love of schism**) ، و بمعنى "الخلاف أو النزاع" كما في ترجمة عبد الله يوسف علي: (but those in whose hearts is perversity follow the part therof that is not entirely clear **seeking discord**)، وبمعنى "التحريض على الفتنة والعصيان" كما في ترجمة زيدان وزيدان : (those who have deviation in their hearts adhere to what is metaphorical **desiring sedition**)، وهذه كلها معان متقاربة لكنها لا تعبر بدقة عن المعنى المقصود في النص الأصلي، كما لا يعبر عنه معنى " التضليل" عند بير صلاح الدين، وإن

اقترب: (those who have a crooked mind follow the verses which are indefinite, so that they may **mislead men**).

أما الوجه الخامس والأخير للفظة "الفتنة" الذي نلقي الضوء عليه في هذا التحليل المختصر فهو معنى "**الفتنة بعينها**"، كما جاء ذلك –على سبيل المثال– عند ابن سلام، والدامغاني، وابن العماد، وابن الجوزي، وكما ورد في قوله عز وجل: ﴿رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٥﴾ (يونس: ٨٥). والفتنة هنا بمعنى "التسليط"، أو بمعنى أدق "الظهور على الغير، أو الظفر به"، أي غلبته أو قهره وتعذيبه. يقول ابن كثير في تفسير الآية: "ربنا لا تظفرهم بنا وتسلطهم علينا فيظنوا أنهم إنما سلطوا لأنهم على الحق ونحن على الباطل فيفتنوا بذلك أي فيفتنوا بنا"[(١)]. وورد المعنى نفسه للآية عند الطبري في قوله: "ربنا لا تظهرهم علينا، فيروا أنهم خير منا، فيزدادوا طغيانا". [(٢)] وجاء في تفسير القرطبي : "ربنا لا تنصرهم علينا فيكون ذلك فتنة لنا عن الدين، أو لا تمتحنا بأن تعذبنا على أيديهم. وقال مجاهد: المعنى لا تهلكنا بأيدي أعدائنا، ولا تعذبنا بعذاب من عندك، فيقول أعداؤنا لو كانوا على حق لم نسلَّط عليهم؛ فيفتنوا". [(٣)] وجاءت ترجمة لفظة "فتنة" بمعانٍ متباينة قد لا تعادل بدقة معناها في النص القرآني، كما جاء في أمهات

---

(١) تفسير القرآن العظيم ، ٢ /٦٦٣.

(٢) مختصر من تفسير الطبري، لأبي يحيى محمد بن صمادح التجيبي، قدم له وراجعه الأستاذ مروان سوار. دمشق، دار دار الفجر الإسلامي، الطبعة السادسة ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م ، ص ٢١٨.

(٣) أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، تحقيق عبد الرزاق المهدي، بيروت، دار الكتاب العربي، ط١ ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م ٨/ ٣٣٠.

التفاسير الثلاثة السابقة. لقد وردت بمعنى "الإغراء أو الإغواء"، كما في ترجمة بكثول: (our Lord ! Oh, **make us not a lure** for the wrongdoing folk)، وفي ترجمة زيدان وزيدان: (our Lord **do not make us a temptation** to the wrongdoers)، وبمعنى "البلوى، أو الأسى"، كما في ترجمة سيل: (oh Lord! suffer us not **to be afflicted by** unjust people)، وبمعنى "الابتلاء أو الاختبار أو المحنة"، كما في ترجمة عبد الله يوسف علي: (**our Lord make us not a trial** for those who practice oppression)، وأخيراً بمعنى "عرضة لنكاية العدو وشماتته"، كما في ترجمة بير صلاح الدين: (Lord, **cause no pleasure** to the wrongdoers **at our cost**).

من خلال هذا التحليل المختصر لبعض ألفاظ القرآن الكريم ووجوهها المختلفة، نستخلص مجموعة من الملاحظات تتعلق بتفسير وجوه القرآن الكريم وترجمتها إلى اللغة الإنجليزية، والتي سوف ندرجها في خاتمة هذه الدراسة. ولعل من أهم ما يظهره هذا التحليل هو ضرورة العناية بموضوع المشترك اللفظي جانباً متخصصاً من جوانب تفسير القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغات الأجنبية. وفي هذا الإطار تقوم الدراسة الحالية في جزئها الأخير بالتقديم لمشروع معجم عربي-إنجليزي للمشترك اللفظي في القرآن الكريم تكون مؤلفات "الوجوه والنظائر" مرجعاً أساساً له، ومنطلقاً لمراجعة وجوه القرآن، كما وردت في هذه المؤلفات، وضبطها في ضوء أمهات تفاسير القرآن الكريم، ومن ثم ضبط نقلها إلى اللغة الأجنبية في ضوء أحسن الترجمات المتوافرة وأكثرها دقة.

نحو معجم عربي-إنجليزي للمشترك اللفظي في القرآن الكريم

يقدم هذا الجزء من البحث لمشروع معجم ثنائي اللغة موضوعه: المشترك اللفظي في سياق تفسير مفردات القرآن الكريم وترجمتها إلى اللغة الإنجليزية. وهو مشروع موسع مستقل، لكنه مكمل للدراسة الحالية. تتكون **مادة** هذا المعجم **الأساسية،** كما سبق ذكره، من الألفاظ والوجوه التي وردت في مؤلفات "الوجوه والنظائر" التي اعتمدتها الدراسة الحالية وهي:

(١) "الوجوه والنظائر" لمقاتل بن سليمان (وتشمل ١٨٥ كلمة، وحوالي ٧٥٧ وجهاً)، (٢) "التصاريف: تفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه" لابن سلام (١١٥ كلمة وحوالي ٦٦٩ وجهاً)، (٣) "كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر" لابن العماد (١١١ كلمة وحوالي ٦٠٠ وجه)، (٤) "نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر" لابن الجوزي (حوالي ٣٢٣ كلمة وحوالي ٧٩٧ وجهاً)، (٥) "إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم" للحسين الدامغاني (حوالي ٥٠٢ كلمة وحوالي ٢٣٥٠ وجهاً). وتجدر الإشارة إلى أن كتب "الوجوه والنظائر" تتفق في كثير من الألفاظ وأوجهها. فكتاب مقاتل على سبيل المثال، يشترك مع "التصاريف" لابن سلام في حوالي سبع وسبعين كلمة، فيما يتفرد هذا الأخير بنحو أربعين كلمة لم ترد عند مقاتل. كما تفوقت الأوجه عدداً

في كتاب مقاتل في ثلاثة مواضع وفي "التصاريف" في أحد عشر موضعاً.[1] واختلفت مؤلفات "الوجوه والنظائر" أيضا في كثير من الألفاظ المفسرة ووجوهها. فقد اتخذ بعض المؤلفين موقف "المتساهل" في إدراج الألفاظ وأوجهها، أو "المكمل" المضيف لما أهمله غيره، أو "المصلح"، "الرافض" لما لا يصلح ذكره من المفردات وأوجهها في هذا المجال المتخصص من مجالات تفسير آيات الذكر الحكيم. فهذا ابن الجوزي على سبيل المثال، يقول في نهاية الجزء الثاني من مؤلفه: " فهذا آخر ما انتخبنا من كتب الوجوه والنظائر التي رتبها المتقدمون، ورفضت منها ما لا يصلح ذكره، وزدت فيها من التفاسير المنقولة ما لا بأس به، وقد تساهلت في ذكر كلمات نقلتها عن المفسرين، لو ناقش قائلها محقق لجمع بين كثير من الوجوه في وجه واحد، ولو فعلنا ذلك لتعطل أكثر الوجوه، ولكنا تساهلنا في ذكر ما لا بأس بذكره من أقوال المتقدمين، فليعذرنا المدقق في البحث". [2]

ويقول الشيخ الإمام الحسين الدامغاني في هذا الصدد أيضاً: " إني تأملت كتاب وجوه القرآن لمقاتل بن سليمان وغيره فوجدتهم أغفلوا أحرفاً من القرآن لها وجوه كثيرة فعمدت إلى عمل كتاب مستقل على ما صنفوه وما تركوه منه وجعلته مبوباً على حروف المعجم ليسهل على الناظر فيه مطالعته وعلى المتعلم حفظه." [3] ولعل ملاحظات الدامغاني وابن الجوزي هذه مما يدعو إلى ضرورة مراجعة

---

(١) التصاريف، المقدمة، ص ٢٩.

(٢) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، ٢/ ٢٣٣.

(٣) "إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم"، خطبة الكتاب، ص ١١.

مؤلفات "الوجوه والنظائر" والتدقيق فيما ورد فيها من وجوه واختلاف فيها، وذلك ضمن خطة إعداد معجم المشترك اللفظي.

بالإضافة إلى المراجع الأساسية التي سبق ذكرها، يعتمد المعجم في مادته على **مراجع مساندة** سبقت الإشارة إلى بعضها في النص مثل:

(١) معجم ألفاظ القرآن الكريم، لمجمع اللغة العربية.

(٢) معترك الأقران في إعجاز القرآن، للسيوطي.

(٣) المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني.

(٤) معجم الألفاظ والأعلام القرآنية، لمحمد إسماعيل إبراهيم (دار النصر للطباعة، القاهرة ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

(٥) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، لمحمد فؤاد عبد الباقي (دار الفكر، بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).

(٦) مصطلحات قرآنية، للدكتور صالح عضيمة (الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية، لندن ١٤١٤هـ/١٩٩٤م).

(٧) الترجمان والدليل لآيات التنزيل ، للشيخ المختار أحمد الشنقيطي (دار روضة الصغير، الرياض).

(٨) قاموس ألفاظ القرآن الكريم ، عربي-إنجليزي، للدكتور عبد الله عباس الندوي (دار الشروق، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

(٩) القرآن الكريم: ترجمة إنجليزية مفسرة، لعبد الله حميد الصديقي (The Holy Qur’ân: English Translation with explanatory notes, Islamic Book

.(Center, Lahore 1977

(١٠) معاني القرآن الكريم : الترجمة والتفسير، لأبي الأعلى المودودي (The Meaning of the Holy Qurân, Islamic Publications, Lahore 1982). هذا بالإضافة إلى الترجمات العربية الإنجليزية الستة التي استخدمتها الدراسة.

وتعتمد **مراجعة** معاني الألفاظ التي يشملها المعجم و**تدقيقها**، على بعض أمهات التفاسير (خاصة تلك التي تعتمد على منهج التفسير بالمأثور)، وعدد من الدراسات اللغوية الدلالية المتعلقة بالنص القرآني، ومنها: (١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لابن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، (٢) الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله القرطبي (ت٦٧١هـ)، (٣) تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير (ت ٧٧٤هـ)، (٤) الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، (٥) تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) ، (٦) مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت ٢١٠هـ)، وغيرها.

ويشمل **منهج إعداد المعجم** الخطوات العامة التالية:

(**١**) حصر الألفاظ القرآنية التي اتفقت عليها مؤلفات "الوجوه والنظائر"، وإسقاط ما تكرر منها، واعتماد الحصيلة **مادة معجمية مبدئية أساسية قابلة للتوسيع**،

(٢) حصر وجوه **عينة الألفاظ الأساسية**، ومراجعتها، وإرجاع بعضها إلى البعض الآخر ما أمكن، والتأكد من وجوه الألفاظ من خلال أمهات التفاسير،

والمصادر المساندة ، والدراسات ذات العلاقة المذكورة أعلاه،

(٣) إدراج مادة المعجم –الألفاظ القرآنية– مرتبة ترتيبا هجائياً كما وردت أصولها في المعاجم اللغوية المتداولة،

(**٤**) إدراج الأوجه أو المعاني المختلفة لكل لفظة بالتسلسل، كل وجه لوحده، تسرد تحته الآيات النظائر التي تحمله بمختلف صيغه الصرفية؛ ثم يدرج في الجانب الإنجليزي، مقابلاً لكل وجه، ترجمته الإنجليزية، تتبعها أسماء السور وأرقام الآيات المطابقة لنظائر الوجه المعين، مع الاجتهاد، قدر الإمكان، في حصر نظائر كل معنى من معاني اللفظة،

(**٥**) استخدام حواشٍ بتفسيرات وتوضيحات مختصرة عند الضرورة تساعد على فهم وجوه النص العربي، وتجليها في نص اللغة الهدف= اللغة الإنجليزية.

بعد هذا العرض السريع لخطة إعداد المعجم ، نخلص فيما يلي إلى تقديم **نموذج تقريبي مبسط** من المعجم من خلال لفظة "**هدي**" وبعض أوجهها المتعددة.

ورد تفسير لفظة "هدي" على عدد كبير من الأوجه اتفق علماء "الوجوه والنظائر" بصفة عامة على سبعة عشر تفسيراً منها، نستعرض بعضها في ما يلي: (١) **البيان،** كما في قوله تعالى: ﴿ أَوَ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ﴾ (السجدة: ٢٦)، (٢) الإيمان، كما في قوله تعالى: ﴿وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ هُدًى ﴾ (مريم: ٧٦)، (٣) الدعوة أو الدعاء، كما

في قوله عز وجل: ﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ (الأنبياء: ٧٣)، (٤) الرشاد، كما في قوله تعالى: ﴿أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ۝١٠﴾ (طه: ١٠)، (٥) السنة، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ ۝٢٢﴾ (الزخرف: ٢٢)، (٦) الاسترجاع، كما في قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ۝١٥٧﴾ (البقرة: ١٥٧)، (٧) المعرفة، كما في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ۝١٠﴾ (الزخرف: ١٠)، وغيرها.

هدى:	**guidance**, **guiding**:
هدى يهدي هديا وهدى	direct; lead;
وهداية، فهو هاد: أرشد ودل؛	show the way
واهتدى يهتدي: استرشد.	
وقد جاءت اللفظة لما يلي:	
(١) **البيان**: إظهار، إيضاح	(1) **show, demonstrate** :
تبيين: كما في قوله تعالى:	

﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ﴾[1] (السجدة: ٢٦)

(Is it not guidance [a demonstration] for them how many generations We destroyed before them) (al-Sajdah: 26)

ومن نظائرها:	also in:
(البقرة:٥)؛ (لقمان: ٣١)؛	(al-Baqarah:5); (Luqmân:31)
(فصلت: ١٧)؛ (الإنسان: ٣)؛	(Fussilat: 17); (al-Insân: 4);
(البلد: ١٠)؛ (السجدة: ٤٦)؛	(al-Balad: 10); (al-Sajdah: 46);

(١) يقول القرطبي في تفسير الآية: "أولم نبين لهم إهلاكنا القرون الكافرة من قبلهم" (الجامع لأحكام القرآن ١٤/١٠٠) ويقول ابن كثير في تفسير الآية:" أو لم نبين للذين يستخلفون في الأرض من بعد إهلاك آخرين قبلهم كانوا أهلها فساروا سيرتهم وعملوا أعمالهم وعتوا على ربهم". (تفسير القرآن العظيم ٢/٣٧٤).

(الأعراف: ١٠٠)؛ (طه: ١٢٨)؛ (al-A'râf: 100); (Tâhâ: 128); **etc**.

هـ د ي

---

(٢) **الإيمان**: (2) **faith, belief:**

كما في قوله تعالى:

﴿ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ ﴾ (الكهف: ١٣).[١] (they were youths who believed in their Lord and We increased them in faith [in guidance]) (al-Kahf: 13).[2]

ومن نظائرها: also in:

(مريم: ٧٦)؛ (سبأ: ٣٢)؛ (Mariyam: 76); (Saba':32);

(الزخرف: ٤٩)؛ (النمل: ٢٧)؛ (al-Zukhruf: 49); (al-Naml: 27);

(محمد: ١٧)؛ (الكهف: ٥٧) (Muhammad: 17); (al-Kahf: 57)

(٣) **الدعوة، الدعاء**:

(٤) **المعرفة**:

---

(١) يشير ابن كثير إلى أن غير واحد من الأئمة كالبخاري وغيره استدلوا بهذه الآية وغيرها ، وقالوا بزيادة الإيمان وتفاضله، وأنه يزيد وينقص، ولهذا قال تعالى: (والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم) (محمد:١٧)، وقال تعالى: (فأما الذين آمنوا فزادتهم إيماناً وهم يستبشرون) (التوبة: ١٢٤) (تفسير القرآن العظيم، ١٢١/٣).

(2) The point here is that faith is cumulative. Allah increased their faith and advanced them in guidance, which carried them higher and higher on the road to the Truth. (A.Y. Ali, the Meaning of the Glorious Qur'ân, vol. 1, p. 731).

(٥) **السنة:** **إلخ.**

الخاتمة:

تناولت الدراسة الحالية موضوع المشترك اللفظي من خلال كتب "الوجوه والنظائر"، التي تعد علماً من أقدم علوم القرآن الكريم، وفرعاً متخصصاً من فروع تفسيره وتدبره. فهي تعنى بجانب من جوانب الإعجاز القرآني: لفظه ومعناه. والمشترك اللفظي، على وجه الخصوص، وجه من أعظم وجوه إعجازه. كما تناولت الدراسة موضوع نقل الألفاظ القرآنية ووجوهها إلى اللغة الإنجليزية من خلال مجموعة من الترجمات المتداولة التي قام بها مترجمون مسلمون وغير مسلمين في حقب زمنية مختلفة. وقامت الدراسة ببحث ظاهرة المشترك في الإطار النظري العام لدراسات اللفظ والمعنى في التراث اللغوي العربي، وفي مجال المبحث الخاص بدلالة ألفاظ القرآن الكريم، في بعديه النظري والتطبيقي الترجمي، وذلك بهدف استقصاء هذا الجانب المهم من جوانب البحث القرآني، والتقديم لمعجم عربي- إنجليزي للمشترك اللفظي في القرآن مساهمة متواضعة في توضيح وجوه القرآن الكريم وتعميم فائدتها بين القراء المسلمين غير العرب خاصة، والمهتمين بدراسة كتاب الله أو ترجمة معانيه عامة. ومن خلال جوانب الدراسة النظرية أو التحليلية، نستخلص مجموعة من الملاحظات أهمها ما يلي:

(١) تعد دراسات "الوجوه والنظائر" دراسات أساسية متخصصة في مادتها، متفردة في منهجها. فهي تقوم بشرح اللفظ القرآني الواحد في سياقاته

المتعددة مبينة معانيه الأصلية والفرعية ، حيث تجمع في مكان واحد الآيات "المتحدة المعنى" أو الآيات المتحدثة عن موضوع واحد. ولعل هذا نوع من أنواع "التفسير الموضوعي" أو "تفسير القرآن بالقرآن"، الذي يعد أول نوع من أنواع التفسير وأسماها، كما أكد ذلك السلف الصالح. ولعل البحث الحديث في "الوجوه والنظائر" يندرج في إطار إحياء التراث، وحفظ هذا النوع العظيم من التفسير= التفسير بالمأثور.

(٢) تحتاج مؤلفات "الوجوه والنظائر" إلى مراجعة وتدقيق وإصلاح، خاصة في ضوء حالات "النقص"، أو "الإغفال، أو "التساهل" في إدراج الألفاظ ووجوهها، وعدم إرجاع بعض هذه الوجوه إلى بعض، وغير ذلك، كما تمت الإشارة إلى ذلك سابقاً على لسان بعض المؤلفين في هذا الحقل العلمي كالدامغاني وابن الجوزي.

وتتضح أهمية مراجعة هذه المؤلفات خاصة في إطار اعتمادها مصدراً أساساً لترجمة المشترك اللفظي القرآني إلى اللغات الأجنبية.

(٣) أسفر تحليل النماذج الترجمية للمشترك اللفظي في القرآن الكريم عن نتائج مختلفة نستخلص منها ما يلي:

(أ) تباين درجات الأمانة والدقة في النماذج الترجمية المعتمدة . فعلى سبيل المثال، جاءت ترجمة لفظة "الذل" بمعنى "القلة" في النص الأصلي، بمعادلات مختلفة غير صائبة أحيانا: فقد وردت بمعنى "الوضاعة، أو الجدارة بالازدراء" (comtemptible)، عند محمد مارمدوك بكثول، وبمعنى "العوز أو شدة الفقر"

(beggarly)، عند بير صلاح الدين، وبمعنى "الذل والخزي" (humiliated)، عند الشيخ الحايك، وبمعنى "قلة العدد" (inferior in number)، كما في ترجمة جورج سيل. ولعل الترجمة الأخيرة أقرب إلى الصواب. (ويمكن القارئ العودة إلى الجانب التحليلي للاطلاع على أمثلة مختلفة أخرى).

(ب) اتسمت الترجمات بصفة عامة بطابع الحرفية (literality)، مما جعل منها ترجمات غير طبيعية، وغير قادرة على التعبير عن ظلال المعاني أو المعاني الثانية أو السياقية للألفاظ. فلفظة "أمة" –على سبيل المثال لا الحصر– وردت في النص القرآني بأوجه مختلفة : العصبة أو الجماعة، الملة، الحين أو السنين، القوم، الإمام، الصنف، الأمم الخالية، وغير ذلك. غير أن لفظة "nation" –وهي الترجمة الحرفية للفظة "أمة"– استخدمت في غالب الأحيان معادلاً للمعاني المختلفة في النص الأصلي. وحرفية الترجمة، بلا شك قد تؤثر في أمانتها ودقتها، كما تؤثر سلباً في فهم مقاصد النص القرآني. كما أن الترجمة الحرفية تركز عادة على المعاني الأساسية أو الأولية للألفاظ وتهمل جوانب هامة أخرى من جوانب دلالة النص ومنها المعاني الإيحائية والأسلوبية، والاستخدامات الكنائية، وغيرها، مما يتميز به النص القرآني.

(ج) ضرورة معرفة المترجم التامة باللغة العربية وأساليبها وطرق التعبير فيها، والإلمام بجملة من العلوم الأخرى كعلوم الحديث، والقراءات، وأصول الدين، وأصول الفقه، وغيرها من العلوم التي لا يمكن أن يكون المفسر مفسراً –وبالتالي مترجماً مؤثراً– بدونها. غير أن غالبية المترجمين لمعاني القرآن الكريم عبر التاريخ من غير الناطقين بها. وهنا يكمن الخلل، وقد تثار التساؤلات أو الشكوك حول صلاحية

التفسير ومن ثم الترجمة على يد غير العرب ، بل غير المسلمين . فالنص القرآني كلام الله، ودستور الأمة في كل ما يهم دينها ودنياها، وقد نزل بلسان عربي مبين، والعرب "أدرى به وأروى للغته". لذا استند المفسرون من السلف والخلف الصالح بصفة عامة إلى اللغة، واتبعوا من جملة ما اتبعوه، المنهج التحليلي في تفسير نصوص القرآن الكريم، يقينا بأن "سلامة القرآن" من اللحن والتحريف، منوطة بسلامة تفسيره، وسلامة التفسير منوطة "بآداب المفسر" والتي تشمل إلى جانب الآداب "الموضوعية" و"النفسية"، "الآداب الفنية" التي تشمل الإحاطة الشاملة بلغة العرب ونحوها وعلوم معانيها وبيانها. وليس بين الأمم من "أوتي من العارضة، والبيان واتساع المجال ما أوتيته العرب خصيصى من الله، لما أرهصه في الرسول وأراده من إقامة الدليل على نبوته بالكتاب..."، كما أشار إلى ذلك ابن قتيبة في "تأويل مشكل القرآن".

(د) ضرورة حصر ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية. فعدد الترجمات الإنجليزية المتداولة وحدها كبير ومتزايد. وهي في غالبيتها نتاج جهود فردية قد تكون عشوائية ومتسرعة. لذا يتطلب الأمر إعادة النظر في هذه الترجمات ونقدها ومراجعتها، وتبني ما يصلح منها والعمل على نشره وتداوله، واستبعاد الترجمات غير الصحيحة، ونشر قائمة بما يصلح ومالا يصلح منها؛ ليكون القارئ على بينة من أمره. وتعد أنشطة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة في هذا الصدد مثالا طيبا يحتذى به في العناية بكتاب الله وتفسيره ونشر علومه.

(هـ) ضرورة أن تكون كل ترجمة جديدة لمعاني الذكر الحكيم عملاً "مؤسساتيا" يتم في إطار مؤسسات أو هيئات ومنظمات عربية إسلامية أو بالتنسيق معها، وتشرف عليه لجان مختلفة ذات تخصصات ومؤهلات عالية في العلوم اللغوية أو الترجمية أو الشرعية، أو التقنية، أو غيرها.

(و) ضرورة استمرار البحث وتوسيعه فيما يتعلق بألفاظ القرآن الكريم ووجوهها خاصة، وبالنص القرآني عامة استناداً إلى تراث السلف العظيم في التفسير والبحث اللغوي، وغيرها، وفي ظل ما استجد من أفكار ضمن علم النصوص خاصة، وعلوم اللغة والترجمة عامة.

مراجع البحث

١- المراجع العربية

(١) إبراهيم، محمد إسماعيل: معجم الألفاظ والأعلام القرآنية، ط٢، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٦٩م.

(٢) ابن جني، أبو الفتح عثمان: الخصائص: تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٥٢م.

(٣) ابن دريد، أبو بكر محمد بن حسن: جمهرة اللغة، ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن، ١٣٤٥ هـ.

(٤) ابن سلام، يحيى: التصاريف: تفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه، تحقيق هند شلبي، الشركة التونسية للتوزيع، تونس ١٩٧٩م.

(٥) ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا: الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، المكتبة السلفية، القاهرة، ١٣٢٨هـ/١٩١٠م.

(٦) ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم: تأويل مشكل القرآن ، شرحه ونشره السيد أحمد صقر، دار التراث ، القاهرة، ط٢، ١٣٩٣هـ.

(٧) ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله: أعلام الموقعين عن رب العالمين: تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١، المكتبة التجارية، مصر، ١٣٧٤هـ/ ١٩٤٠م.

(٨) ابـن كثـير، أبـو الفـداء الحـافظ: تفسـير القـرآن العظـيم، كتـب هوامشـه وضبطه حسين بن إبراهيم زهران، دار الفكر ، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.

(٩) الآمدي، سيف الدين أبو الحسن : الإحكام في أصول الأحكام: مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، القاهرة ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٨م.

(١٠) البلخي، مقاتل بن سليمان: الأشباه والنظائر في القرآن الكريم. دراسة وتحقيق عبد الله محمود ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥م.

(١١) التجيبي، أبو يحيى محمد بن صمادح: مختصر من تفسير الطبري، مراجعة مروان سوار، دمشق، دار الفجر الإسلامي، ط٦ ، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م .

(١٢) التيمي، أبو عبيدة معمر بن المثنى: مجاز القرآن، عارضه بأصوله وعلق عليه محمد فؤاد سزكين، ط٢، دار الفكر، ١٩٧٠م.

(١٣) الدامغاني، الحسين بن محمد: إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم. حققه وأصلحه عبد العزيز سيد الأهل، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٠م.

(١٤) الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد: المفردات في غريب القرآن، تحقيق محمد سيد كيلاني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦١م.

(١٥) الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله: البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٥٧م.

(١٦) الزمخشري، أبو القاسم: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، مطبعة مصطفي البابي الحلبي، القاهرة ١٩٤٨م.

(١٧) السيوطي، جلال الدين: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرحه وصححه وعنون موضوعاته، علي محمد البجاوي ومحمد أحمد جاد المولى بك ومحمد أحمد جاد المولى بك ومحمد أبو الفضل إبراهيم، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

(١٨) السيوطي، جلال الدين: الإتقان في علوم القرآن، ج١، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة المشهد الحسيني، القاهرة، ١٩٦٧م.

(١٩) السيوطي، جلال الدين: معترك الأقران في إعجاز القرآن، تحقيق علي البجاوي ، دار الفكر العربي، (بدون تاريخ).

(٢٠) السيوطي، جلال الدين: الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ضبط النص والتصحيح وإسناد الآيات ووضع الحواشي والفهارس بإشراف دار الفكر، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

(٢١) الشاطبي، إبراهيم بن موسى: الموافقات في أصول الأحكام: تعليق محمد الخضر حسين، تصحيح محمد منير، المطبعة السلفية، مصر، ١٣٤١هـ.

(٢٢) الشنقيطي، المختار أحمد محمود: الترجمان والدليل لآيات التنزيل، دار روضة الصغير، الرياض (بدون تاريخ).

(٢٣) الصالح، صبحي: مباحث في علوم القرآن، ط ٨، دار العلم للملايين، بيروت (بدون تاريخ).

(٢٤) الصغير، محمد حسين: المبادئ العامة لتفسير القرآن الكريم، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

(٢٥) الطبري، محمد بن جرير: جامع البيان عن تأويل آي القرآن. تحقيق وتخريج محمود وأحمد شاكر ، دار المعارف بمصر، (بدون تاريخ).

(٢٦) عضيمة، صالح مصطلحات قرآنية، الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية، لندن ١٩٩٤م.

(٢٧) عمر، أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة ١٩٩٣م.

(٢٨) العوفي، محمد: مقابلة خاصة، جريدة "الرياض"، العدد ١١٨٢٦، السنة السابعة والثلاثون، ١٣ شعبان ١٤٢١هـ/ ٩ نوفمبر ٢٠٠٠م. ص ٢.

(٢٩) الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي: المستصفى من علم الأصول: ط١، المطبعة الأميرية، بولاق ١٣٢٢هـ .

(٣٠) القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري: الجامع لأحكام القرآن، تحقيق عبد الرزاق المهدي، بيروت، دار الكتاب العربي، ط١، ١٩٩٧م.

(٣١) كردي، سعد: بذور الدراسة الدلالية لألفاظ القرآن الكريم. مجلة التراث العربي، دمشق، العدد٦٦، السنة السابعة عشرة، (شعبان ١٤١٧ هـ/يناير ١٩٩٧م.

(٣٢) مجاهد، عبد الكريم: الدلالة عند العرب. عمان، الأردن، ١٩٨٥م.

(٣٣) معجم ألفاظ القرآن الكريم: مجمع اللغة العربية، الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

(٣٤) ميلاد، خالد: المعنى عند البلاغيين: السكاكي نموذجا، في صناعة المعنى وتأويل النص. منشورات كلية الآداب بمنوبة، تونس، ١٩٩٢م.

(٣٥) الندوي، عبد الله عباس: قاموس ألفاظ القرآن الكريم، ط١، دار الشروق،جدة، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٣م.

(٣٦) النويري، محمد نجيب: المعنى عند المفسرين: الطبري نموذجا في: صناعة المعنى وتأويل النص. كلية الآداب بمنوبة، تونس، ١٩٩٢م، ص ٤٣٣- ٤٤٤.

٢- المصادر الأجنبيبة

(1) Ali, A.Y: The Meaning of the Glorious Qur'an: Cairo: Dar Al-Kitab Al-Masri; Beirut: Dar Al-Kitab Allubnani, 1934.

(2) Arberry, Arthur J.: The Koran Interpreted .London 1963.

(3) Al-Hâyek, Ezzidîn: An approximate, plain and straightforward translation of the meanings of The Honourable Qur'ân in the English Language. Damascus: Dâr Al-Fikr, 1996.

(4) Jeffrey, Arthur: The Koran, Selected Suras. New York . 1958. pp. 17-18.

(5) Khan. M. H.: Translations of the Holy Qur'an: A Bio-Bibliographic Study", The Islamic Quarterly, vol.xxx, no.2 (second Quarter 1986), pp. 82-108.

(6) Kritzeck, James: "Robert Ketton's translation of the Qur'an", The Islamic Quarterly, II (1955), pp.309-312.

(7) Maudûdî, Abul A,lâ: The meaning of the Qurân: Arabic Text with Translation and Commentary. Islamic Publications Ltd. Lahore (Pakistan),1982.

(8) Pickthall, M. M.: "Arabs and non-Arabs and the question of translating the Qur'an", Islamic Culture, 5 (1931), pp. 433-522.

(9) Pickthall, M.M: The Glorious Koran. 6th edition, Fine Books Ltd., George Allen and Unwin. 1976.

(10) Salahuddin, Pir: The Wonderful Quran: A new English Translation. The Raftar-i- Zamana Publications, Eminabad, West Pakistan. n.d.

(11) Sale, George: The Korân , (introduced by Sir Edward Denison Ross), Frederick Warne & CO Ltd. London, England. n.d.

(12) Salisbury, Cari: "Arabic and The West", The Muslim World , vol. Lxxxviii, no. 2 (April 1998), pp. 185-196.

(13) Siddiqui, Abdul Hameed: The Holy Qur'ân: English Translation and Explanatory Notes. Islamic Book Center. Lahore 1977.

(14) Zidan, A. & D. Zidan: The Glorious Qur'an: Text and translation", Islamic Inc. Publishing & Distribution, Cairo, Egypt, 1417 H- 1996G.

(15) Zwemer, S. M.: "Translations of the Koran", the Muslim World, vol. 5, no 3, July 1915, pp. 247-249.

فهرس الموضوعات